مقياس علم النفس النمو

محاضرة01:

تعريف علم نفس النمو:

هو أحد فروع علم النفس يهتم بدراسة الكائن الإنساني منذ تكوين البويضة في الرحم ومراحل نمو الجنين من الحمل فالولد بعد الولادة ثم رضيعا ثم طفلا ثم مراهقا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا، يدرس نواحي النمو الجسمي والعقلي والإنفعالي والاجتماعي والنفسي وكل ما يؤثر في تلك الجوانب سلبيا كان أو إيجابيا فالفرد ينمو بصورة مستمرة كما أنه خلال عملية النمو يصبح الناس متباينين في إدراكهم للمواقف أو في استجاباتهم الإنفعالية واتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وعلى ذلك يمكن القول أن علم نفس النمو يدرس ويصف التغيرات السلوكية التي تصاحب التغيرات في العمر ويبحث علم النفس النمو الإنسان باعتباره كائنا حيا ناميا يتطور في مراحل حيوية ولعل هذا الفرع من أهم الفروع في علم النفس فعلى الرغم من كونه فرعا من أصل ورغم حداثته النسبية إلا أنه يزود سائر الفروع النفسية الأخرى بحقائق نفسية وعن الإنسان يستفاد منها في جميع الميادين التطبيقية لعلم النفس وفي الحياة بصفة عامة وهو يدرس كذلك النشاط النفسي الكائن في تطور ونضجه والمدى الزمني لهذا النضج ومدى تأثير هذا التغير على النواحي في الاجتماعية، الثقافية والجسمية.

الأهمية العلمية والعملية لعلم نفس النمو:

- التعرف على مبادئ وقوانين ومظاهر علم النمو في المراحل العمرية المختلفة ذو قيمة بالغة ويرجع ذلك إلى ما يلي:

- تساعدنا على معرفة ما الذي نتوقعه من الطفل ومتى نتوقعه وإذا لم يتوفر هذا الشرط في تهيأةوتنشأة الطفل وقد نساهم في إعاقة نموه.

- معرفة ميادين وقوانين النمو وتوفر للكبار والقائمين على تربية ورعاية وتوجيه الطفل للمعرفة اللازمة ومتى يمكن استثارة النمو الطفل ومتى لا نستثيره.

من الوعي بالنمط النمائي السوي للطفل يجعل في مسيور الوالدين والمعلمين وغيرهم من العاملين مع الأطفال أن يسعوا إلى تهيئة الطفل مقدما للتغيرات التي ستحدث في جوانب النمو المختلفة.

إذا كانت عملية النمو مستمرة متكاملة تسير على نحو متسق لغالبية الأطفال فمن الممكن أن نجد معايير معينه إما يمكن توقعه في كل مرحلة نمائية وبالتالي تتوفر لدينا أعمار عدة للأطفال (مقاييس عمر الطول+ الوزن+ التسنين+ قبضة اليد+ العمر العقلي) ويتفق الأطفال في معايير هذه المقاييس بالرغم مما قد يوجد من تباينات طفيفة ويعتبر العمر الزمني هو المقياس الرئيسي لتطور النمو.

ب- يتميز هذا العلم بأنه موضوعي فدراسة موضوع تقدم الإنسان صورة واضحة المعالم.

ج- إن دراسة هذا العلم تجعل الإنسان عمليا في علاقاته.

د- يقدم الحقائق التكوينية النفسية التي يستغلها المربون في وضع المناهج وأساليبها.